بان كان هذا من قلاوون
وحسبك والناس فيما ملكت

كتاب ... دكار ...

مظلوم
حاكي الحدث السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل
مرعاده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعيه
الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعيه الصبر

اعلم ان ... الجود
... عند ... الغنى ... العز

لما ملك الملوك الى ...

۳۸۲۳۵ ورق

كتاب
الملهوف على قتلى الطفوف تصنيف السيد
الإمام العالم العامل الورع المحقق المدقق [illegible]
[illegible] السيد [illegible] رضي الدين
[illegible] محمد بن [illegible]
الطاووس الحسني [illegible]
[illegible]
[illegible]

وانشد بعض الفضلاء اذا قرأ المقتل على ما [illegible]
[illegible] اولا [illegible]

[illegible] على [illegible] آل محمد
فلا سعد [illegible]
[illegible] الطف [illegible] آل هاشم
وكانوا [illegible]

فلم [illegible] يوم حلت
وان اصبحت [illegible] تحلت
[illegible] قد [illegible]
لقد [illegible]

۱۳۴۰

باسمه تعالی

فهرستبرگه نسخ خطی

کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: ۷۲۳/۱

عنوان اصلی: الملهوف علی قتلی الطفوف

عنوان دیگر: مجموعه ۱۲۹

مؤلف: ابن طاوس، علی بن موسی

مترجم: —　　شارح: —

کتابت: —

محل کتابت: —　　تاریخ کتابت: قرن ۱۰ ق

تعداد صفحه: ۲۳۹　　تعداد سطر: (ص ۱-۷۹) ۲۱-۱۵

ابعاد: طول ۱۸/۷　　عرض ۱۳/۱

زبان: —　　نوع خط: نستعلیق

روش تهیه: وقف ☐　اهدائی ☐　خریداری ☑　ارسالی ☐

واقف: —　　تاریخ ثبت: —

نوع کاغذ:　　نوع جلد:

موضوع (ها): ۱. واقعه کربلا ۲. عاشورا ۳. شهیدان - کربلا

شناسه افزوده:

یادداشتها: —

فهرستنگار:　　تاریخ فهرستنگاری:

بررسی کننده: [illegible]　　تاریخ بررسی: ۸۶/۱۱/۲۴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتجلي لعباده من افق الالباب المجلي عن مراده بنطق السنة والكتاب
الذي نزه اولياءه عن دار الغرور وسما بهم الى انوار السرور ولم يفعل ذلك محاباة
لهم على الخلائق ولا الجاء لهم الى جميل الطرائق بل عرف منهم قبولا للالطاف واستحقاقا
لمحاسن الاوصاف فلم يرض لهم التعلق بحبال الاهمال بل وفقهم للتحلي بكمال الاعمال
حتى عزفت نفوسهم عمن سواه وعرفت ارواحهم شرف رضاه فصرفوا اعناق قلوبهم الى ظله
وعطفوا آمالهم نحو كرمه وفضله فترى لديهم فرحة المصدق بدار بقائه وتنظر عليهم ترحة
المشفق من اخطار لقائه ولا تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قرب من مراده وارواحهم
مترادفة نحو اصداره وايراده واسماعهم مصغية الى استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة
بحلاوة تذكاره فحياهم من تقدير ذلك التصديق وحباهم من لذة حباه الى الشفيق في
اصغر عندهم كل ما عدا جلاله وما آثر لهم طلابا عدم وصاله حتى انهم ليستغنوا بانس ذلك
الكرم والكمال ويكسوهم اذا اجتلوا المهابة والجلال فاذا عرفوا ان حياتهم مانعة من متابعة مراده
وبقاءهم حائل بينهم وبين اكرامه خلعوا اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء وتلذذوا
في طلب ذلك النجاح ببذل النفوس والارواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح
والى ذلك التشريف الموصوف سمت نفوس اهل الطفوف حتى تنافسوا في التقدم
الى الحتوف واصبحوا نهب الرماح والسيوف فما احقهم بوصف السيد المرتضى علم الهدى
رضوان الله عليه وقد مدح من اشرنا اليه فقال لهم جسوم على الرمضاء مهملة وانفس
في جوار الله يقريها كان قاصدها بالضر نافعها او ان قاتلها بالسيف محييها ولولا
امتثال امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب لاجل ما طمس من اعلام
الهداية واسس من اركان الغواية وتاسفا على ما فاتنا من السعادة وتلهفا على امثال

تلك

تلك الشهادة والا كنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى وحيث ان
في الجزع رضا لسلطان المعاد وغرضا لابرار العباد فها نحن قد لبسنا سربال الجزوع
وآنسنا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء وللقلوب جدي
جد ثواكل النساء فان ودائع الرسول الرؤوف اضيعت يوم الطفوف ورسوم وصيته
بحرمه وابنائه وطمست بايدي امته واعدائه فيا لله من تلك الفوادح المقرحة للقلوب
والجوائح المصرحة بالكروب والمصائب المصغرة كل بلوى والنوائب الموجبة بسبل البلوى
والسهام التي اراقت دم الرسالة والايدي التي ساقت سبي الجلالة والرزية التي نكست
رؤوس الابدال والبلية التي سلبت نفوس خير الآل والفجيعة التي بلغ رزؤها
الى جبرئيل والعظيمة التي عظمت على الرب الجليل كيف لا يكون ذلك وقد اضحى لحم رسول
محمد صلى الله عليه وآله مجزرا على الرمال ودم الرسالة مسفوكا بسيوف الضلال ووجوه
بناته مبذولة لعين السائق والشامت وسلبهن بمنظر من الناظر والصامت وتلك
الابدان المعظمة عارية من الثياب والاجساد الكريمة جاثية على التراب

مصائب بددت شمل النبي ففي ... قلب الهدى انفس يطلقن بالتلف
وناعيات اذا ما مل ذو وله ... سرت عليه بنار الحزن والاسف فيالت لوعة

وايها عيث سطا الى ثباتها ونبهها ما بين مسلوب وجريح ومحبوب وذبيح ونساء السبوة
مشققات الجيوب ومخرقات عقد الجيوب وناشرات للشعور وبارزات
من الخدور ولاطمات للخدود ومبديات للنياحة والعويل وفاقدات للمحامي
والكفيل فيا اهل البصائر من الانام ويا ذوي النواظر والافهام حدثوا انفسكم
بمصارع هاتيك العترة ونوحوا لاجلها لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم [illegible]

الوجد والعبرة وينفسوا على فوات تلك النصرة فإن نفوس اولئك الاقوام ودا

مع سلطان الانام وثمرة فؤاد الرسول وقرة عين البتول ومن كان يرشف منه الرشف

ثناياه ويفضل على امه وأباه   ان كنت في شك فسل عن حالهم

سنن الرسول ومحكم التنزيل   فهناك عدل شاهد لذوي الحجى   وبيان

فضلهم على المفضل بوصية سبقت لاحمد فيهم جاءت   اليه على يدي جبريل

فكيف طابت النفوس مع تقلب الازمان بمقابلة احسانه بالكفران وتكدير

عيشه بتنغيص ثمرة فؤاده وتصغير قدره باراقة دماء اولاده واين موضع القبول لوصاياه

بعترته وآله وما الجواب عند لقائه وسؤاله وقد هدم القوم ما بناه وتأذى الاسلام واكرباه   واكرباه خ

وحرباه فيا لها من مطلب لا يصدع لتدارك تلك الامور وبالعجب ممن عقله اهل الدهور وما عدا اهل

الاسلام والايمان في اضاعة اقسام الاقران الم يعلموا ان محمدا صلى الله عليه وآله موتور

وجيع وحبيبه مقهور صريع والملائكة يعزونه على جليل مصابه والانبياء يشاركونه في احزانه

واوصابه فيا اهل الوفاء لخاتم الانبياء علام لا تتأسون في البكاء بالله عليك ايها المحب

لولد الزهراء نح معه على المنبوذ بالعراء وجد وجدك بالدموع السجام وابك على ملوك

الاسلام لعلك تحوز ثواب المواسي في المصاب وتفوز بالسعادة يوم الحساب فقد روي

عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال كان زين العابدين عليه السلام يقول

ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها

احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما   خده بواه م

مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بوأه الله

منزل

منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عنه وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة

من سخط النار وروي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه انه قال من ذكرنا عنده

ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وروي عن آل النبي

وآله عليهم السلام انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين

فله الجنة ومن بكى وابكى ثلاثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى   او احدا صح

واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة قال السيد الامام رضي الدين شرف الاسلام

سيد العترة الطاهرة علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي الحسني   ابو القاسم

شرف الله خاتمته وبلغه من خير الدارين امنيته مصنف جامع هذا الكتاب ان من

احد البواعث لنا على سلوك هذا الباب اني لما جمعت كتاب مصباح الزائر وجناح

المسافر ورأيته قد احتوى على اقطار محاسن الزيارات ومختار اعمال تلك

الاوقات فحامله مستغن عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف او حمل مزار كبير

او لطيف احببت ايضا ان يكون حامله مستغنيا عن نقل مقتل في زيارة عاشوراء

الى مشهد مولانا ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه ووضعت هذا الكتاب ليضم

اليه وقد جمعت هاهنا ما يصلح لمثل معنى الزوار وعدلت عن الاطالة والاكثار

وفيه غنية لفتح ابواب الاشجان وبغية لنجح ارباب الايمان فاننا وضعنا اجساد

معناه روح ما يليق بمغناه وقد ترجمته بكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ووضعته

على ثلاث مسالك المسلك الاول على سبيل الاجمال في الامور المتقدمة

على القتال كان مولد الحسين عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة

اربع من الهجرة وروي غير ذلك قالت ام الفضل زوجة العباس رضي الله عنه   وقيل يوم الثلاثاء وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة م

رأيت في منامي كأن قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله قد قطعت

فوضعت في حجري ففسرت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خيرا رأيت ان صدقت

رؤيا كيف فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك ترضعيه قالت فجرى الامر على ذلك
فجئت به يوما اليه فوضعته في حجره فبال فقطرت من بوله قطرة على ثوب رسول الله
صلى الله عليه وآله فبكى فقال النبي عليه السلام مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل
وقد اوجعت ولدي قالت فتركته في حجره وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته صلى الله
عليه وآله يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني فاخبرني
ان امتي تقتل ولدي هذا قال الرواة الحديث فلما اتت على الحسين عليه السلام
من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ملكا احدهم
على صورة الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع
على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا
اجنحتهم وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل
وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السماء
ملك مقرب وغير مقرب الا هبط الى النبي عليه السلام كل يقرئه السلام ويعزيه في الحسين
ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي عليه السلام يقول اللهم
اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه فيما طلبه قال فلما
اتى على الحسين صلوات الله عليه من مولده سنتان خرج النبي عليه السلام
في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك
فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل
فيها ولدي الحسين بن فاطمة فقيل من يقتله يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد
وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب

ودعظ

ووعظ والحسين بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن
واليسرى على راس الحسين ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك
ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني
جبرئيل ان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات
الشهداء ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضج الناس في المسجد بالبكاء فقال
النبي عليه السلام اتبكون ولا تنصرونه ثم رجع صلوات الله عليه وهو متغير اللون
محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس
اني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وارومتي ومزاج مائي
وثمرتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني انتظرهما الا واني لا اسئلكم
في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم المودة في القربى فانظروا ان لا
تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتموهم الا وانه سيرد علي يوم
القيمة ثلاث رايات من هذه الامة راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة
فتقف علي فاقول من انتم فينسون ذكري فيقولون نحن اهل التوحيد من العرب
فاقول انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك يا احمد فاقول لهم كيف
خلفتموني من بعدي في عترتي وذريتي واهل بيتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب
فضيعنا واما عترتك فحرصنا على ان نبيدهم عن جديد الارض فاولي عنهم
وجهي فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى
اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين الاصغر والاكبر كتاب
فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلنا ومزقناهم كل ممزق فاقول
اليكم عني فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع

ثناء واثنا عشر واق

نوراً فاقول لهم انتم تقولون نحن بكلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد نحن بقية اهل الحق
حملنا كتاب الله فاحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله
عليه وآله فنصرناهم بكل ما نصرنا منه انفسنا وقاتلنا معهم كل من ناواهم فاقول
لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي
فيصدرون مرويين قال وكان الناس يتعاقبون ذكر قتل الحسين عليه السلام ويستعظمونه
ويرتقبون قدومه فلما توفي معوية بن ابي سفيان وذلك في رجب سنة ستين
من الهجرة كتب يزيد بن معوية الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة يأمره باخذ البيعة
على اهلها وخاصة على الحسين بن علي عليه السلام ويقول ان ابى عليك فاضرب
عنقه وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين
عليه السلام فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني
لم اك شيئاً مذكوراً ثم بعث الى الحسين عليه السلام فجاءه في ثلثين رجلاً من اهل بيته

الوليد م

ومواليه فنعى اليه معوية وعرض عليه البيعة ليزيد فقال ايها الامير ان البيعة لا تكون
سراً ولكن غداً اذا دعوت الناس غداً فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل
ايها الامير عذره ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين عليه السلام ثم قال ويل
عليك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت والله ولؤمت ثم اقبل على الوليد
فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله
وبنا ختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع
لمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة ثم خرج عليه السلام
فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك اشرت علي بذهاب

ديني ودنياي

ديني ودنياي والله ما احب ان لي ملك الدنيا باسرها واني قتلت حسيناً
والله ما اظن احداً يلقى الله بدم الحسين الا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله اليه
يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين عليه السلام فخرج من
منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد
فقال الحسين عليه السلام وما ذاك حتى اسمع فقال مروان اني آمرك بالبيعة فانه

قطع م

خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وعلى
الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين
مروان حتى انصرف مروان الملعون وهو غضبان يقول ابو القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن الطاوس ضاعف الله جلال سعادته وبلغه في الدارين غاية ارادته
والذي تحققت ان الحسين عليه السلام كان عالماً بما انتهى حاله اليه وكان تكليفه
ما اعتمد عليه اخبرني جماعة قد ذكرت اسمائهم في كتاب غياث سلطان الورى
لسكان الثرى باسنادهم الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره في اماليه باسناده
الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين
علي بن ابي طالب عليه السلام دخل يوماً على الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال
ما يبكيك يا ابا عبد الله فقال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن عليه السلام ان الذي
يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف
اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد عليه السلام وينتحلون الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك
وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وحدهم جماعة منهم

اليه باسناده الى العمرى النسابه رضوان الله عليه وما ذكرني الا الى كتاب
الشافي في النسب باسناده الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابي عمر بن علي بن ابي
طالب عليه السلام يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين عليه السلام
عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك
يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه عن جده عليهما السلام ثم سبقتني
الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال حدثك اني مقتول فقلت حوشيت
يا ابن رسول الله فقال سالتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم فلو تاولت
وبايعت فقال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بقتله وقتلي
وان تربته تكون بقرب تربتي اتظن انك علمت ما لم اعلم وانه لا اعطي
الدنية من نفسي ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل
الجنة من آذاها في ذريتها رواه الحديث فلما كان الغداة توجه
الحسين عليه السلام الى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة فاقام
بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذا القعدة قال وجاءه عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني بامر وانا ماض فيه قال
فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاءه عبد الله بن عمر فاشار عليه
بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال له يا ابا عبد الرحمن اما
علمت ان من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي
من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان
لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل امهلهم واخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي

انتقام

انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تتركن نصرتي قال وسمع اهل الكوفة
بوصول الحسين عليه السلام الى مكة وامتناعه من البيعة فاجتمعوا في منزل
في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام فيهم خطيبا وقال في آخر
خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار الى ربه وقدم على
عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين قد خالفه وصار الى مكة هاربا
من طواغيت آل ابي سفيان وانتم شيعته وشيعة ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرتكم
اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم
الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي امير المؤمنين من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن
شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وائل وشيعته من المؤمنين سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم
الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل
خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها فبعدا
له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق و
النعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجتمع معه في جمعة وجماعة ولا نخرج معه الى
عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت اخرجناه حتى يلحق بالشام والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم سرحوا بالكتاب ولبثوا يومين وانفذوا جماعة معهم نحو
مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والثلثة والاربعة يسئلونه القدوم
عليهم وهو مع ذلك يتانى بهم ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة
كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده منها في نوب متفرقة اثنا عشر

الف كتاب ثم قدم عليه بعد ذلك هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى
بهذا الكتاب وهو آخر ما ورد عليه من اهل الكوفة وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
الى الحسين عليه السلام بن ابى طالب امير المومنين من شيعته وشيعة ابيه اما بعد فان
الناس ينتظرونك لا راى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله فقد اخضر الجناب
واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت
فانما تقدم على جند مجند لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك
فقال الحسين عليه السلام لهانى بن هانى وسعيد بن عبد الله الحنفى خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب
الذى كتب معكما فقالا يا ابن رسول الله شبث بن ربعى وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث
ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد فعندها قام
الحسين عليه السلام وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسال الله الخيرة فى ذلك ثم دعا
مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول ويقول
ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمى مسلم بن عقيل ليعرفنى ما انتم عليه من راى جميل فسار مسلم بالكتاب
حتى وصل الكوفة فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم باتيانه ثم انزلوه فى دار المختار
ابن ابى عبيد الثقفى وصارت الشيعة تختلف اليه حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب عبد الله
بن مسلم الباهلى وعمارة بن الوليد وعمر بن سعد الى يزيد بن معوية يخبرونه بامر مسلم
بن عقيل ويشيرون عليه بصرف النعمان ابن بشير وولاية غيره فكتب يزيد الى عبيد الله
بن زياد وكان واليا على البصرة بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه ويعرفه بامر مسلم بن
عقيل وامر الحسين صلوات الله عليه ويشدد عليه فى تحصيل مسلم بن عقيل وقتله رضوان الله
عليه فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة وكان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من
اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم
طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلى والمنذر بن الجارود العبدى فجمع يزيد بن مسعود

بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فلما حضروا قال يا بنى تميم كيف ترون موضعى فيكم وحسبى منكم
فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت فى الشرف وسطا وتقدمت
فيه فرطا قال فانى قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله
نمنحك النصيحة ونجهد لك الراى فقل نسمع فقال اعلموا ان معوية قد مات فاهون
به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد
كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذى اراد اجتهد
والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعى الخلافة
على المسلمين ويتامر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم
بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن على ابن
امير المومنين ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراى الاثيل له فضل لا يوصف
وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير
ويحنو على الكبير فاكرم به راعى رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة
فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا فى وهد الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل
بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته والله لا
يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل فى ولده والقلة فى عشيرته وها انا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله
رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك
ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت ولا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا
تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت
بنو سعد بن يزيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج

من رأيك وقد كان صخر بن قيس أخّرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقي عزّنا فينا
فأمهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا أبا خالد
نحن بنو أبيك وحلفاؤك لا نرضى إن غضبت ولا نقطن إن ظعنت والأمر إليك
فادعنا نجبك وأمرنا نطعك والأمر إليك إذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن
فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبداً ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب للحسين عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد وصل كتابك وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له
من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وإن الله لم يخل الأرض قط من
عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاة وأنتم حجة الله على خلقه ووديعته في أرضه تفرعتم من
زيتونة أحمدية هو أصلها وأنتم فرعها فأقدم سعدت بأسعد طائر فقد ذللت لك
أعناق بني تميم وتركتهم أشد تتابعاً في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت ٣
لك بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ
الحسين عليه السلام الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف وأعزك وأرواك
يوم العطش الأكبر فلما تجهز المشار إليه للخروج إلى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل أن يسير
فجزع من انقطاعه وأما المنذر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد الله بن زياد
وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله فأخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب
وتوعد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف ثم بات تلك الليلة فلما أصبح استناب
عليهم أخاه عثمان بن زياد وأسرع هو إلى قصد الكوفة فلما قاربها نزل حتى أمسى ثم دخلها
ليلاً فظن أهلها أنه الحسين عليه السلام فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا أنه
عبيد الله بن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الإمارة وبات فيه إلى الغداة ثم خرج

وصعد

وصعد المنبر وخطب وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة بالإحسان
فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف على نفسه من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد
دار هانئ بن عروة وكثر اختلاف الشيعة إليه وكان عبيد الله قد جعل عليه المراصد
فلما علم أنه في دار هانئ بن عروة دعا محمد بن الأشعث وحسان بن أسماء بن خارجة
وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هانئ من إتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل إنه يشتكي فقال
قد بلغني أنه قد برأ ولو أعلم أنه شاكٍ لعدته فالقوه ومروه ألا يدع ما يجب عليه من حقنا
فإني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشية
على بابه قالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكرك وقال لو أعلم أنه شاكٍ
لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد بلغه أنك تجلس على باب دارك وقد استبطأك
والإبطاء والجفاء لا يحتمله منك السلطان لأنك سيد في قومك ونحن نقسم عليك
إلا ما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ودعا ببغلته فركبها حتى إذا دنا من القصر كأن
نفسه أحست ببعض الشر فقال لحسان بن أسماء بن خارجة يا ابن أخي إني والله لهذا
الذي كان
الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم ما أتخوف عليك شيئاً ولا تجعل على نفسك سبيلاً
ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عبيد الله بن زياد فلما دنا إليه قال أتتك
بخائن رجلاه ثم التفت إلى شريح القاضي وكان جالساً عنده وأنشد قائلاً ٢
وأنشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي فقال أريد حياته ويريد
قتلي عذيرك من خليلك من مرادي فقال له هانئ وما ذاك أيها الأمير فقال له
إيه يا هانئ ما هذه الأمور التي تربص في دارك لأمير المؤمنين وعامة المسلمين
جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك
وظننت أن ذلك يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد علي بمعقل وكان معقل عينه
على أخبارهم وقد عرف كثيراً من أسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه

هانئ بن عروة إذ كان شيكاً عليه فقال أصلح الله الأمير والله ما بعثت إلى مسلم بن عقيل
ولا دعوته ولكنه جاءني مستجيراً فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام وضيافة فأما إذ
قد علمت فخلّ سبيلي حتى أرجع إليه وآمره بالخروج من داري إلى حيث شاء من الأرض
لأخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال ابن زياد لا تفارقني أبداً والله لا تفارقني حتى تأتيني به
فقال لا والله لا آتيك به أنا أجيئك بضيفي تقتله قال والله لتأتيني به قال والله لا آتيك به
فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال أصلح الله الأمير خلني وإياه حتى أكلمه فقام فخلا به
ناحية بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما إذا رفعا أصواتهما فقال له مسلم
أنشدك الله يا هانئ لا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله إني لأنفس
بك عن القتل إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه
إليهم فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة إنما تدفعه إلى السلطان فقال بلى والله
إن علي في ذلك الخزي والعار أنا أدفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله وأنا
صحيح الساعدين كثير الأعوان والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى
أموت دونه فأخذ يناشده وهو يقول والله لا أدفعه أبداً فسمع ابن زياد
ذلك فقال أدنوه مني فأدني منه فقال والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك فقال إذاً
والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه أبالبارقة تخوفني وهو يظن
أن عشيرته سيمنعونه ثم قال أدنوه مني فأدني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه وسيّل الدماء على ثيابه ونثر لحم
خده وجبينه على لحيته وانكسر القضيب وضرب هانئ يده إلى قائم سيف شرطي

فجاذبه

فجاذبه ذلك الشرطي وصاح ابن زياد خذوه فجروه فألقوه في بيت من بيوت القصر
وأغلقوا عليه الباب فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك به فقام حسان بن
أسماء فقال أرسل غدر سائر اليوم أيها الأمير أمرتنا أن نجيئك بالرجل
حتى إذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت أنك تقتله فغضب ابن زياد
فقال أنت هاهنا فأمر به فضرب حتى ترك وقيد وحبس في ناحية من القصر فقال
إنا لله وإنا إليه راجعون إلى نفسي أنعاك يا هانئ قال وبلغ عمرو بن الحجاج أن
هانئاً قد قتل وكانت روعة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة فأقبل عمرو في مذحج كافة حتى
أحاط بالقصر ونادى أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة
ولم نفارق جماعة وقد بلغنا أن صاحبنا قد قتل فعلم عبيد الله بن زياد باجتماعهم
وكلامهم فأمر شريحاً أن يدخل على هانئ وينظر ثم يخبرهم بسلامته من القتل
ففعل ذلك وأخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر إلى مسلم بن عقيل فخرج بمن
بايعه إلى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الإمارة واقتتل
أصحابه وأصحاب مسلم بن عقيل وجعل أصحاب عبيد الله بن زياد الذين معه في القصر
يتشرفون منه ويحذرون أصحاب مسلم ويتوعدونهم بأجناد الشام فلم يزالوا كذلك
حتى جاء الليل فجعل أصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما
نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي أن نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى
يصلح الله بينهم فلم يبق معه سوى عشرة أنفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب
فتفرق العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج وحده إلى دور الكوفة حتى وقف
على باب امرأة فقال لها يا طوعة فطلب منها ماء فسقته ثم استجارها فأجارته
فعلم بذلك ولدها فوشى الخبر بطريقه إلى عبيد الله بن زياد فأحضر محمد بن الأشعث
وضم إليه جماعة وأنفذه لإحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأة وسمع مسلم

ودعا ابن الحصين التميمي درعه وركب فرسه وحمل بحارث اصحاب عبيد الله
حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال له مسلم
وهل للغدرة الفجرة امان ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن
مالك يوم القرن حيث يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت
الموت شيئا نكرا اكره ان اخدع او اغرا او اخلط البارد سخنا
مرا كل امرئ يوما ملاق شرا اضربكم ولا اخاف ضرا فنادوا اليه
انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك فتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح
فطعنه رجل من خلفه طعنة فخر الى الارض واخذوه اسيرا فلما دخل على عبيد الله
بن زياد لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت ويحك والله ما هو لي
بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول لا محالة فقال له مسلم
ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني وبعد فانك لا تدع سوء القتلة
وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لاحد اولى بها منك فقال ابن زياد يا عاق
يا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال له
مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة
فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد الله عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو
ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال ابن زياد منتك نفسك امرا
حال الله دونه وجعله لاهله فقال مسلم ومن اهله يا ابن مرجانة قال اهله يزيد بن
معاوية فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن زياد اظن ان لك
من الامر شيئا فقال مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد اخبرني يا
مسلم لماذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم فشتت بينهم وفرقت كلمتهم فقال مسلم

مالهذا

ما لهذا اتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس
بغير رضا وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم
لنأمر فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة كما امر
رسول الله صلى الله عليه وآله وكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن
والحسين فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاض يا عدو الله
فامر ابن زياد بكر بن حمران ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله فصعد به وهو يسبح الله
تعالى ويستغفره ويصلي على النبي وآله فضرب عنقه ونزل وهو مذعور فقال له
ابن زياد لعنه الله ما شأنك فقال ايها الامير رأيت ساعة قتلته رجلا اسود شنيء الوجه
حذاي عاضا على اصبعه او قال على شفته ففزعت منه فزعا لم افزعه قط فقال
ابن زياد لعلك دهشت ثم اراد ابن زياد ان [illegible] هانئ بن عروة فاخرج ليقتل فجعل يقول وامذحجاه
واين مني مذحج واعشيرتاه واين مني عشيرتي فقال له مد عنقك فقال والله ما انا بها
سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد
وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق

اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل
اصابهما امر الامير فاصبحا احاديث من يسعى بكل سبيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل
ايركب اسماء الهماليج آمنا وقد طلبته مذحج بذحول

يطوف حيالهم مرادٌ وكلهم على رقبة من سائل ومسؤل
فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا أرضيت بقليل
قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة الى يزيد بن معوية
فأعاد الجواب اليه يشكره على فعاله وسطوته ويعرّفه ان قد بلغه توجه الحسين
عليه السلام الى جهته ويأمره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون
والأوهام وكان قد توجه الحسين عليه السلام من مكة لثلاث مضين من ذي الحجة يوم الثلثا
وقيل يوم الاربعا لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم
بن عقيل لأنه صلوات الله عليه خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضوان الله
عليه فروي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة
قال حدثنا ابو محمد سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع عن الاعمش قال قال لي
ابو محمد الواقدي وزرارة ابن خلج لقينا الحسين عليه السلام قبل ان يخرج الى العراق
بثلاث ليال فأخبرناه بضعف الناس وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومى
بيده الى السماء ففتحت ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال لولا
تقارب الأشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علماً ان
هناك مصرعي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي وروت
من كتاب اصل لأحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الثقة وعلى الاصل انه كان
لمحمد بن احمد بن داود القمي بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال سار محمد بن الحنفية
الى الحسين عليه السلام في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي
ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك واخيك وقد خفت عليك ان يكون

حالك

حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال
يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فأكون الذي يستباح به حرمة
هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر
فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر
ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فاخذ زمام ناقته
وقد ركبها فقال له يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك
على الخروج عاجلا فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما فارقتك
فقال يا حسين اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال له ابن الحنفية
انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج
على مثل هذه الحال فقال له انه قد قال لي ان الله شاء ان يراهن سبايا فذكر
ان يراهن سبايا وسلم عليه ومضى وروي انه عليه السلام لما عزم على الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على
رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى
اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني باوصالي
تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة
سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه
ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته
بل هي مجموعة له في حضيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا
فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله وذكر
محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام
وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة انا سأحدثك
بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها
دعا بقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني
هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام
وذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه في كتاب مولد النبي ومولد
الاوصياء صلوات الله عليه وعليهم باسناده الى الصادق عليه السلام قال
لما سار ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه من مكة لقيه افواج من الملائكة
المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا
حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك
رسول الله صلى الله عليه واله بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال
لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فأتوني فقالوا
يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل بقعتي
واتته افواج من الجن فقالوا يا مولانا نحن شيعتك وانصارك
فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك
فجزاهم خيرا وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي المرسل
صلوات الله عليه واله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم واذا اقمت لمكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا
يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله عز وجل

في يوم

في يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا تقبل فيها اعمالهم وصلواتهم
ويجاب فيها دعاؤهم وتسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن
تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد بن معاوية لعنه الله فقالت
الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك
وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال عليه السلام نحن والله اقدر عليهم
منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي
هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان عامل اليمن الى يزيد بن معاوية
فاخذ الهدية صلى الله عليه واله لان حكم امور المسلمين اليه ثم قال لاصحاب الجمال
من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا
اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون ثم سار
حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال
خلفت القلوب معك والسيوف عليك مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد
ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم سار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية
وقت الظهيرة فوضع رأسه وقت الظهيرة فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا ابه افلسنا
على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي
بالموت فقال الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزا ولدا عن والد ثم
بات صلوات الله عليه في الموضع فلما اصبح اذا هو برجل من الكوفة يكنى
ابا هرة الازدي فلما اتاه سلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك
عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلام

صحبته

ويحك يا باهره ان من امة احمد وامامي حضرت وسموا عني حضرت
وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا
شاملا وسيفا قاطعا وليسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ
ملكتهم امراة فحكمت في اموالهم ودمائهم ووجدت في كتاب تاريخ الرياشي
باسناده عن زرارة بن خلف قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف
الطريق وحدي فبينا انا اسير اذ رفعت الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها
حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية قالوا للحسين بن علي وابن فاطمة بنت
رسول الله قالوا نعم قال فقلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت
نحو الفسطاط فاذا الحسين بن علي عليهم السلام متكئ على باب الفسطاط يقرا
كتابا بين يديه قال فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت يابن رسول الله
صلى الله عليك ما انزلك في هذه الارض القفر التي ليس فيها ريف ولا منعة
قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا
ذلك لم يدعوا لله محرما الا انتهكوه فاذا فعلوا ذلك بعث الله عليهم من يقتلهم حتى
يكونوا اذل من قوم الامة قال الرياشي قوم الامة ... ثم سار
صلوات الله عليه واله تحدث جماعة من فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين
لما اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول
اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان
ننازله فيه فبينا نحن نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم
ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان
منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امراته ديلم بنت
عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت كلامه

ثم

ثم مضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه فحول الى الحسين وقال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بنفسي واقيه بروحي ثم اعطاها
مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته
وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام فقال لاصحابه
من احب ان يصحبني والا فهو اخر العهد ثم سار الحسين صلوات الله عليه واله حتى
بلغ زبالة فاتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه اهل
الاطماع والارتياب وبقي معه اهله وخيار الاصحاب قال وارتج الموضع بالبكاء
لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل ثم ان الحسين عليه السلام
سار قاصدا لما دعاه الله اليه فلقيه الفرزدق الشاعر فسلم عليه وقال
كيف يا ابن رسول الله تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك
مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا وقال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه
وبقي ما علينا ثم انشا يقول

فان تكن الدنيا تعد نفيسة
فدار ثواب الله اعلى وانبل — وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة سعي المرء في الرزق اجمل — وان تكن الابدان للموت انشئت
فقتل امرئ بالسيف في الله افضل — وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل

قال وكتب الحسين صلوات الله عليه
كتابا الى سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة ٢
من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب قرب
الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه فاخرج

الكتاب ودفعه الى الحصين بن نمير الى عبيد الله بن زياد فلما مثل بين
يديه قال له من انت فقال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وابنه قال فلما ذا خرقت الكتاب قال كيلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى
من قال من الحسين الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد
لعنه الله وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر
فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما
القوم فلا اخبرك باسمائهم واما اللعنة للحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر
وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله صلوات الله عليهم واكثر من
الترحم على علي وولده صلوات الله عليه وعليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد
واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال ايها الناس انا رسول
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه
فاخبر ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي من هناك فمات فبلغ
الحسين عليه السلام موته فاستعبر بالبكاء وقال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا
منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير
وروي ان هذا الكتاب كتبه من الحاجز وقيل غير ذلك وسار الحسين صلوات الله
عليه حتى صار على مرحلتين من الكوفة فاذا بالحر بن يزيد الرياحي في الف فارس
فقال له الحسين عليه السلام الك ام علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله فقال
عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تراد القول بينهما حتى
قال له الحسين عليه السلام فاذا كنتم على خلاف ما اتتني به كتبكم وقدمت
به علي رسلكم فاني ارجع الى الموضع الذي اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك
وقال بل تاخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك المدينة لاعتذر الى ابن زياد

بانك

بانك رجعت عن الطريق فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل الى عذيب الهجانات
قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسين عليه السلام ويامره
بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال عليه السلام الم تامرنا بالعدول
عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير قد وصل يامرني بالتضييق عليك وقد
جعل علي عينا يطالبني بذلك فقام الحسين عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا
قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به
والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت
الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين
لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال
والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من
عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك
علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة
قال ثم ان الحسين عليه السلام قام وركب وصار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه
اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال ما اسم هذه
الارض فقيل كربلا فقال انزلوا ها هنا محط رحالنا ومسفك دمائنا وهنا والله
محط قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه واله فنزلوا ونزل الحر واصحابه
ناحية وجلس الحسين صلوات الله عليه ويقول معاتبا للدنيا

يصلح سيفه صح

يا دهر اف لك من خليل   كم لك بالاشراق والاصيل

من طالب بحقه قتيل · والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك سبيل · ما أقرب الوعد من الرحيل
وإنما الأمر إلى الجليل

قال فسمعت زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك فقالت يا أخي هذا كلام
من أيقن بالقتل فقال نعم يا أختاه فقالت زينب وا ثكلاه ينعى إلي الحسين
نفسه قال وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت أم كلثوم تنادي
وا محمداه وا علياه وا أماه وا أخاه وا حسيناه وا ضيعتاه
بعدك يا أبا عبد الله قال فعزاها الحسين عليه السلام وقال لها يا أختاه تعزي بعزاء الله
فإن سكان السماوات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون
ثم قال يا أختاه يا أم كلثوم وأنت يا زينب وأنت يا رقية وأنت
يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علي
جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا وروي من طريق آخر أن زينب
لما سمعت مضمون الأبيات وكانت في موضع منفرد عنه مع النساء والبنات
خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت أعدمني
الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي
فنظر إليها الحسين عليه السلام وقال لها يا أختاه لا يذهبن حلمك فقالت بأبي أنت
وأمي أستقتلت نفسي لك الفداء فردت غصته وترقرقت عيناه بالدموع
ثم قال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه أفتغتصب
نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم أهوت إلى جيبها
فشقته وخرت مغشية عليها فقام عليه السلام فصب على وجهها الماء حتى
أفاقت ثم عزاها صلوات الله عليه بجهده وذكرها المصيبة بموت أبيه وجده

صلوات الله

صلوات الله عليهم أجمعين ومما يمكن أن يكون سببا لحمل الحسين صلوات الله عليه
لحرمه معه ولعياله أنه لو تركهن عليه السلام بالحجاز أو غيرها من البلاد كان يزيد
معاوية لعنه الله قد أنفذ أخذهن وصنع بهن من الاستئصال وسوء الأعمال
ما يمنع الحسين عليه السلام من الجهاد والشهادة ويتقيد عليه السلام بأخذ يزيد معاوية
لهن عن مقامات السعادة يوم القيامة

قال الراوي وندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى قتال الحسين عليه السلام
فاتبعوه واستخف قومه فأطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه
ودعاه إلى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين عليه السلام في أربعة آلاف
فارس وأتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكاملت عنده إلى ست ليال خلون من المحرم
ثلاثون ألفا فضيق على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن أصحابه فقام عليه
السلام واتكى على قائم سيفه ونادى بأعلى صوته فقال أنشدكم الله هل تعرفونني
قالوا نعم أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه قال أنشدكم
الله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله
هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون
أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما قالوا اللهم نعم قال أنشدكم
الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله
هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل
تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله هل تعلمون
أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أنا متقلده قالوا اللهم نعم قال
فأنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله أنا لابسها

قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا كان أولهم إسلاما وأعلمهم
علما وأعظمهم حلما وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبما تستحلون دمي
وأبي صلوات الله عليه الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير عن الماء
ولواء الحمد بيد أبي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق
الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته وأخته زينب كلامه بكين
وارتفعت أصواتهن فوجه إليهن أخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن
فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال وورد كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد
يحثه على تعجيل القتال ويحذره من التأخير والإهمال فركبوا نحو الحسين
صلوات الله عليه وأقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى أين بنو أختي عبد الله
وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين عليه السلام أجيبوه وإن كان فاسقا
فإنه بعض أخوالكم فقالوا له ما شأنك فقال يا بني أختي أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم
مع أخيكم الحسين والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد فناداه العباس بن علي
تبت يداك ولعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا
الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء قال فرجع الشمر إلى
عسكره مغضبا قال ولما رأى الحسين صلوات الله عليه حرص القوم على
تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لأخيه العباس
إن استطعت أن تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في
هذه الليلة فإنه يعلم أني أحب الصلوة له وتلاوة كتابه قال فسألهم العباس
ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو أنهم من الترك
والديلم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم فكيف وهم آل محمد فأجابوهم إلى
ذلك قال وجلس الحسين صلوات الله عليه فرقد ثم استيقظ وقال يا أختاه

إني رأيت

إني رأيت الساعة جدي محمدا وأبي عليا وأمي فاطمة وأخي الحسن وهم يقولون
يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب
وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا ثم
جاء الليل فجمع الحسين صلوات الله عليه وآله أصحابه فحمد الله وأثنى عليه
ثم أقبل عليهم فقال أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أصلح منكم ولا أهل بيت أبر
ولا أفضل من أهل بيتي فجزاكم الله عني جميعا خيرا ~~أكرم أهل بيتي~~ وهذا الليل قد غشيكم
فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في
سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري فقال له
إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله
ذلك أبدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعوه ثم نظر إلى أولاد
مسلم فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد أذنت لكم
وروي من طريق آخر قال فعندها تكلم جميع إخوته وجميع أهل بيته وقالوا
يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا وما نقول لهم إنا تركنا
شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم معه بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب
بسيف لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا ولكنا نقيك بأنفسنا
حتى نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم
بن عوسجة فقال نحن نخليك هكذا وننصرف وقد أحاط بك هذا العدو
لا والله لا يراني الله أبدا وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم
بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم أفارقك أو أموت معك وقام سعيد بن عبد الله الحنفي
فقال لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك أبدا حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك

حدک رسوله محمد صلی الله علیه وآله ولو علمت انی اقتل فیک ثم احیا ثم
احرق ثم احیا ثم اذری یفعل ذلک بی سبعین مرة ما فارقتک حتی القی حمامی
من دونک وکیف لا افعل ذلک وانما هی قتلة واحدة ثم انال الکرامة
وهی الکرامة التی لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهیر بن القین وقال والله یا ابن
رسول الله لوددت انی قتلت ثم نشرت الف مرة وان الله تعالی یدفع
القتل عنک وعن هولاء الفتیة من اخوتک وولدک واهل بیتک قال
وتکلم جماعة اصحابه بنحو ذلک وقالوا انفسنا لک الفداء نقیک بایدینا
ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بین یدیک نکون قد وفینا لربنا وقضینا ما علینا
وقیل لمحمد بن بشر الحضرمی فی تلک الحال قد اسر ابنک بثغر الری فقال عند الله
احتسبه ونفسی ما کنت احب ان یوسر وان ابقی بعده فسمع الحسین علیه السلام
قوله فقال رحمک الله انت فی حل من بیعتی فاعمل فی فکاک ابنک فقال
اکلتنی السباع حیا ان فارقتک قال فاعط ابنک هذه الاثواب البرود
یستعین بها علی فداء اخیه فاعطاه خمسة اثواب قیمتها الف دینار قال
وبات الحسین علیه السلام واصحابه تلک اللیلة ولهم دوی کدوی النحل ما بین
راکع وساجد وقائم وقاعد فعبر علیهم فی تلک اللیلة من عسکر عمر بن سعد اثنان
وثلاثون رجلا وکذا کانت سجیة الحسین علیه السلام کثرة صلوته وکمال صفاته
وذکر ابن عبد ربه فی الجزء الرابع من کتاب العقد قال قیل لعلی بن الحسین علیهما
السلام ما اقل ولد ابیک قال العجب کیف ولدت له کان یصلی فی الیوم
واللیلة الف رکعة فمتی کان یتفرغ للنساء وقال فلما کان صلوة الغداة
امر الحسین علیه السلام بفسطاط فضرب وامر بجفنة فیها مسک کثیر وجعل
عندها نورة ثم دخل لیطلی فروی ان بریر بن حضیر الهمدانی وعبد الرحمن بن

عبد ربه

عبد ربه الانصاری وقفا علی باب الفسطاط لیطلیا بعده فجعل بریر یضاحک
عبد الرحمن فقال له یا بریر تضحک ما هذه ساعة ضحک ولا باطل فقال بریر لقد علم
قومی انی ما احببت الباطل کهلا ولا شابا وانما افعل ذلک استبشارا
بما نصیر الیه فوالله ما هو الا ان نلقی هولاء القوم باسیافنا فنعالجهم ساعة
ثم نعانق الحور العین قال ورکب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسین علیه السلام بریر
بن حضیر فوعظهم فلم یسمعوا وذکرهم فلم ینتفعوا فرکب الحسین علیه السلام ناقته
وقیل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله واثنی علیه وذکره بما هو اهله
وصلی علی الملائکة والانبیاء والرسل وابلغ فی المقال ثم قال تبا
لکم ایتها الجماعة وترحا حین استصرختمونا والهین فاصرخناکم موجفین سللتم علینا
سیفا لنا فی ایمانکم وحششتم علینا نارا اقتدحناها علی عدونا وعدوکم فاصبحتم
البا لاعدائکم علی اولیائکم بغیر عدل افشوه فیکم ولا امل اصبح لکم فیهم فهلا
لکم الویلات ترکتمونا والسیف مشیم والجاش طامن والرای لم یستحصف
ولکن اسرعتم الیها کطیرة الدبا وتداعیتم الیها کتهافت الفراش فسحقا لکم
یا عبید الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الکتاب ومحرفی الکلم وعصبة
الاثام ونفثة الشیطان ومطفئ السنن اهولاء تعضدون وعنا تخاذلون
اجل والله غدر فیکم قدیم وشجت علیه اصولکم وتازرت علیه فروعکم فکنتم
اخبث ثمر شجی للناظر واکلة للغاصب الا وان الدعی ابن الدعی قد رکز
بین اثنتین بین السلة والذلة وهیهات منا الذلة یابی الله ذلک لنا ورسوله
والمومنون وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمیة ونفوس ابیة من ان
نوثر طاعة اللئام علی مصارع الکرام الا وانی زاحف بهذه الاسرة
مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم وصل علیه السلام کلامه بابیات فروة بن

مثل المرادي

فإن نَهزِم فهزّامون قدماً ... وإن نُغلَب فغير مُغلَّبينا
وما إن طبّنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا
إذا ما الموت رفّع عن أناس ... كلاكله أناخ بآخرينا
فأفنى ذلكم سروات قومي ... كما أفنى القرون الأوّلينا
فلو خلد الملوك إذاً خلدنا ... ولو بقي الكرام إذاً بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

ثم أيم الله لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم
دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده إليّ أبي عن جدي فأجمعوا أمركم
وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون إني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم
اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلّط
عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة فإنهم كذّبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك
توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ثم نزل صلوات الله عليه ونادى بعمر
بن سعد فقال أتزعم أنك تقتلني ويولّيك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنّى
بذلك أبداً عهد معهود فاصنع ما أنت صانع فإنك لا تفرح بعدي
بدنيا ولا آخرة وكأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان
بالحجارة فصرف عمر بن سعد وجهه عنه وكان السلطان يدعى منه ثم دعا
بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز فركبه وعبّى أصحابه للقتال فروي
عن الباقر عليه السلام أنهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وروي
غير ذلك قال فتقدم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين بسهم وقال اشهدوا
لي عند الأمير أني أول من رمى وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر فقال
عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه فإن

هذه السهام رسل القوم إليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى
قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام
يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً
واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على
المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم
على قتل ابن بنت نبيهم أما والله لا أجيبهم إلى شيء مما
يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضّب بدمي ورُوي عن مولانا الصادق
عليه السلام أنه قال سمعت أبي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد لعنه الله
وقامت الحرب أنزل الله النصر حتى رفرف على رأس الحسين صلوات الله عليه
ثم خُيّر بين النصر على أعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله رواه أبو طاهر
محمد بن الحسين البرسي في كتاب معالم الدين ثم صاح عليه السلام أما من
مغيث يغيثنا لوجه الله أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلعم قال
فإذا الحر بن يزيد قد أقبل إلى عمر بن سعد فقال أمقاتل أنت هذا الرجل
قال إي والله قتالاً أيسره أن تطير الرؤوس وتطيح الأيدي قال
فمضى الحر ووقف موقفاً من أصحابه وأخذه مثل الأفكل فقال له المهاجر
بن أوس والله إن أمرك لمريب ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة
ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك فقال والله إني أخيّر نفسي بين الجنة
والنار فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وأحرقت ثم ضرب
فرسه قاصداً إلى الحسين صلوات الله عليه وآله ويده على رأسه وهو
يقول اللهم إليك أنبت فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك
وأولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه السلام جعلت فداك

٢

١٥٨ الصفحه

اما صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما ظننت ان القوم يبلغون
منك ما ارى وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين
عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني
راجلا والى النزول يصير آخر امري ثم قال اذا كنت اول من خرج
عليك فأذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن يصافح جدك
محمدا في القيامة قال جامع هذا الكتاب انما اراد اول قتيل من الآن لان جماعة
قتلوا قبله كما ورد فأذن له فجعل يقاتل احسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان
وابطال ثم استشهد فحمل الى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب عن
وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا في الدنيا والآخرة قال
وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا على ان
يباهلا الى الله في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله
عليه قال وخرج وهب بن حباب الكلبي واحسن في الجلاد وبالغ
في الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت
ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام وقالت
امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع
فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة فرجع فلم يزل
يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول
فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون
ان اموت معك فقال الحسين عليه السلام جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى
النساء رحمك الله فانصرفت اليهن فقال فأعرفت الشهيد

ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في
قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق
فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين
رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه
حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا
بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي
بكل ما اهمك فقال مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين صلوات الله
عليه فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله
عليه فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له
فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل
جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين
عليه السلام سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى
اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله اوفيت
قال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله مني السلام
واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جون مولى ابي
ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين عليه السلام انت في اذن مني
فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء
الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني
لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي
لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل
حتى قتل رضوان الله عليه قال وبرز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين

عليه السلام يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت
ان اتخلف واراك وحيداً من اهلك قتيلاً فقال له الحسين عليه السلام
تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
قال وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين عليه السلام
يقيه السهام والرماح بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
وما الله يريد ظلماً للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تو
لون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله
بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال له افلا
نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على
احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه قال وحضرت صلوة
الظهر فامر الحسين عليه السلام زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان
يتقدما امامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين
عليه السلام سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما زال
ولا تخطى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت
ثوابك في نصرة ذرية نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به
ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح قال وتقدم
سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفاً كثير الصلوة فقاتل قتال
الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى

ىد الى

وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل
الحسين فتحامل واخرج من خفه سكيناً وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله
عليه قال وجعل اصحاب الحسين صلوات الله عليه يسارعون الى القتل
بين يديه فكانوا كما قيل

قوم اذا نودوا لدفع ملمة ... والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون على ذهاب الانفس

فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي بن الحسين عليهما السلام وكان من
اصبح الناس وجهاً واحسنهم خلقاً فاستاذن اباه في القتال فاذن له
ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى عليه السلام عينه وبكى ثم قال اللهم اشهد
فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسولك عليه
السلام فتقدم نحو القوم فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً ثم رجع
الى ابيه وقال يا ابت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل
الى شربة من ماء من سبيل فبكى الحسين عليه السلام وقال واغوثاه
يا بني قاتل قليلاً فما اسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه فيسقيك
بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابداً فرجع عليه السلام الى موقف النزال
وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدي بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه
عليك السلام هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا
ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه ووضع خده على خده
وقال قتل الله قوماً قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا قال وخرجت زينب بنت علي عليه السلام
تنادي يا اخاه وابن اخاه وجاءت فاكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام

احد
انتهاك

فأخذها وردها إلى البيت ثم حمل أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم يخرج منهم
الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين عليه السلام في
تلك الحال صبراً يا بني عمومتي صبراً يا أهل بيتي فوالله لا رأيتم هواناً بعد
هذا اليوم أبداً قال وخرج غلام كأن وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن
فضيل الأزدي على رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى
الحسين عليه السلام كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث أغضب فضرب ابن
فضيل بالسيف فاتقاها بالساعد فأطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه أهل
العسكر وحمل أهل الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك قال
وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو
يفحص برجله والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك
جدك ثم قال عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا
ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمله عليه السلام على
صدره حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته وذكر محمد بن إبراهيم النعماني في
كتاب الغيبة قال قال الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام كان الحسين
عليه السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل
النبيين قال ولما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه وأحبته
عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله
هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا
فارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم إلى باب الخيمة وقال لزينب
ناوليني ولدي الصغير حتى أودعه فأخذه وأومى إليه ليقبله فرماه حرملة
الكاهلي بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه

فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي أنه بعين الله
قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض وروي من
طريق أخرى وهي أقرب إلى العقل لأن الحال ما كانت وقت توديع
للصبي لاشتغالهم بالحرب والقتل وإنما زينب أخته عليها السلام
أخرجته للصبي وقالت يا أخي هذا ولدك له ثلاثة أيام ما ذاق الماء فاطلب له
من الماء شربة فأخذه على يده وقال يا قوم قد قتلتم شيعتي وأهل بيتي
وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشاً فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم إذ رماه
رجل منهم بسهم فذبحه فدعا عليه السلام عليهم نحو ما صنع بهم الجبار وغيره
قال واشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسناة يريد الفرات والعباس
أخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلام
بسهم فأثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط
يده تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم فرمى به وقال اللهم إني أشكو
إليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه وأحاطوا به من كل
مكان وجانب حتى قتلوه قدس الله روحه فبكى الحسين عليه السلام لقتله
بكاءً شديداً وفي ذلك يقول الشاعر أحق الناس أن يبكى عليه
فتى أبكى الحسين بكربلاء أخوه وابن والده علي أبو الفضل
المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء
ثم إن الحسين عليه السلام دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من برز إليه
حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل أولى من ركوب
العار والعار أولى من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رأيت
مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه وإن كانت

الخيل فيشد عليه فيشد عليها بسيفه فيكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد
عليها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين
يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
قال ولم يزل يقاتلهم عليه السلام حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح عليه السلام
ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا
احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون
قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي
ما دمت حيا فقال الشمر لك ذلك يا ابن فاطمة وقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم
ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه ثمان
وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ
اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح عن جبهته فاتاه سهم مسموم له
ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله ثم رفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على
وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم
كأنه ميزاب فضعف ووقف فكلما اتاه رجل انصرف كراهة ان يلقى الله
بدمه حتى اتاه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر فشتم الحسين صلوات الله
عليه وضربه على رأسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف الى
رأسه فامتلأ البرنس دما قال فاستدعى الحسين عليه السلام بخرقة فشد بها رأسه
واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه
واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق من عند النساء

يشتد حتى

يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليهما السلام
لتحبسه فابى وامتنع امتناعا شديدا فقال والله لا افارق عمي فاهوى
بحر بن كعب وقيل حرملة بن الكاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فاتقاها الغلام
بيده فاطنها الى الجلدة فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين فضمه اليه
وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله
يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة بن الكاهل بسهم فذبحه وهو في
حجر عمه الحسين عليه السلام ثم ان الشمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين
عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ابن
الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحى
وانصرف قال وقال الحسين عليه السلام ابغوني ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت
ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا
خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل عليه السلام جردوه منه ثم استدعى الحسين
عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لكي لا يسلبها فلما قتل
سلبها بحر بن كعب وترك الحسين عليه السلام مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان
في الصيف كأنهما عودان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان
اهلكه الله تعالى قال ولما اثخن الحسين عليه السلام بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه
صالح بن وهب المزني على خاصرته فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض
على خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام صلوات الله
عليه قال وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا
اهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على
السهل قال وصاح الشمر لعنه الله باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه

من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين عليه السلام زرعة
فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه وكان
قد اعيا فجعل عليه السلام ينوء ويكبوا فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح
فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط
عليه السلام وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه
خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا علي حقي
وقال عمر بن سعد لعنه الله لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال
فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي لعنه الله
فضرب بالسيف على حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز رأسك واعلم انك
ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز رأسه المقدس المعظم صلى الله
عليه وسلم وكرم وفي ذلك يقول الشاعر

فاي رزية عدلت حسينا
غداة تبيره كفا سنان

وروى ابو طاهر محمد بن الحسين البرسي في كتاب
معالم الدين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان
ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يا رب هذا الحسين صفيك وابن نبيك
قال فاقام الله تعالى ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا وروي
ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه
واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب قال وارتفعت
في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى
فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة
ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ
صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت

القائم عليه السلام

عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها
ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال
ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من
حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية واشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وما فعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى
كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا رأسه وانه ليكلمهم
فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا ثم اقبلوا على
سلب الحسين عليه السلام فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص
وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة ونيف وعشرون ما بين رمية
وطعنة وضربة وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون
طعنة واربع وثلاثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروي انه صار
زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل
جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن
خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع اصبعه عليه السلام مع الخاتم
وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه
واخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء
عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن
الخلق الاودي وقيل رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي
رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن
زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس

بدى الفقار فانه وان كان مرضوضاً او مصبوغاً مع أمثاله من وفاء بالسوية والامام
وقد نقل الرواة تصدق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية
من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل
قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال
وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول
حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرج بنات رسول الله صلى الله
عليه وآله وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء
وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في
اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام فسطاط
ظهر وهم يسلبونهن اخذت سيفاً واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل
بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله
فاخذها زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها
النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في
اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة
القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي
تندب الحسين عليه السلام وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه
صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك
سبايا الى الله المشتكى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا
حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى
يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك

مقتلة

مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة
والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع
العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء
بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدما
بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى
بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي خديجة الكبرى
بابي من ردت له الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان
سكينة اعتنقت جسد الحسين عليه السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها
عنه ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب الى الحسين فيوطئه فرسه
فانتدب منهم عشرة اسحاق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه
واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ
بن غانم وهاني بن ثبيت الحضرمي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي
واسيد بن مالك فداسوا الحسين صلوات الله عليه وآله بحوافر خيلهم حتى رضوا
صدره وظهره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال
اسيد بن مالك احد العشرة عليهم لعائن الله نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين
وطئنا ظهر الحسين بخيولنا حتى طحنا حناجر صدره فامر لهم بجائزة يسيرة
وقال ابو عمر الزاهد فنظرنا الى هؤلاء فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء
اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى

بلكوا وروى ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسُئل
عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتل الحسين عليه السلام في عاشر تسعة غير اني
لم اضرب ولم ارم فلما رجعت الى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت فاتاني آت
في منامي فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما لي وله فاخذ
بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن
ذراعيه واخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل اصحابي التسعة
فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت
السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي السلام ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقال
يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت يا
رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت
ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال
لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا
وروي عن الصادق عليه السلام يرفعه الى النبي صلوات الله عليه
انه قال اذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل الحسين صلوات الله
عليه ورأسه في يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم
قتلته بلا رأس فيجمع الله له قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى
اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين صلوات الله
عليه ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام
ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ
وينسى الحزن ثم قال الصادق عليه السلام رحم الله شيعتنا شيعتنا

والله

والله المؤمنون عند الله شركونا في المصيبة وطول الحزن والحسرة وعن النبي صلوات الله
عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها
فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال
لها انظري في قلب القيامة فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائما ليس عليه رأس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها فتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا ولداه
وا ثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لها عند ذلك فيأمر نارا يقال لها
هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها
غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه فتلتقطهم فاذا صاروا في
حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها
فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا لما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم
منهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم

تقديم عذاب
قتلة الحسين على عبدة الاوثان

المسلك الثالث في الامور المتأخرة عن قتله صلوات الله
عليه وهي جم عظيم مما اشرنا اليه قال ثم ان عمر بن سعد لعنه الله بعث
برأس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي
وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وامر برؤوس الباقين من اصحابه
واهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث
وعمرو بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة واقام بقية يومه واليوم
الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف معه من عيال الحسين وحمل نساءه صلوات الله
عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن
ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب
والهموم ولله در القائل حيث يقول يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وروي ان رؤوس اصحاب الحسين عليه السلام

كانت ثمانية وسبعون رأساً فاقتسمتها القبائل لتتقرب بذلك الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله والى يزيد بن معاوية لعنهما الله فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم
قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأساً وصاحبهم
شمر بن ذي الجوشن وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة
عشر رأساً وجاءت سائر الناس بسبعة عشر رأساً قال ولما انفصل
ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة
بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما
قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال واشرفت امرأة من الكوفيات
فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت
من سطحها وجمعت ملاء وازراً ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء
علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى
عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان
معهم ايضاً زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون
فقال علي بن الحسين صلوات الله عليه تنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي
قتلنا قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي عليه السلام
يومئذ ولم ار خفرة انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت
الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلاة على ابي محمد
وآله الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت
الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً
تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر الشنف
وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة

على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد ذهبتم
بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابداً وانى ترحضون قتل
سليل النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار
حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعداً لكم وسحقاً فلقد خاب السعي وتبت
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة
ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي
دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء
فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الارض او ملاء السماء افعجبتم
ان قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد
قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم على افواههم
ورأيت شيخاً واقفاً الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول
بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء
ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن
جدي عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت
الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله
وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان
افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب

كافضل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بألسنتهم تعساً لرؤسهم
ما دفعت عنه ضيماً في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب
العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته يا رب للاسلام صغيراً وحمدت مناقبه كبيراً ولم يزل ناصحاً
لك ولرسولك صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك زاهداً في الدنيا غير حريص
عليها راغباً في الآخرة مجاهداً في سبيلك رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم
وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسناً وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء
فهمه وحكمته وحجته على اهل الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته
وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلاً بيناً فكذبتمونا
وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالاً واموالنا نهباً كأننا اولاد ترك او كابل
كما قتلتم جدنا بالأمس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت
لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراءً على الله ومكراً مكرتم والله خير الماكرين
فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا
فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان
نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا
يحب كل مختال فخور تباً لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكأن قد حل
بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس
بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على
الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا
ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم

الله

وطبع

وطبع على قلوبكم وختم على سمعكم وبصركم وسوّل لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون
تباً لكم يا اهل الكوفة اي تراث لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما
عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار
وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا علياً وبني علي بسيوف هندية ورماح
وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فأي نطاح بفيك ايها القائل
الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب
عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما كسب وما قدمت
يداه احسدتمونا ويلاً لكم على ما فضلنا الله به شعر
فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الاصوات
بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت
اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك
اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءاً لكم يا اهل
الكوفة ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه
ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على
ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها
واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله
ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان
هم الخاسرون ثم قالت

قتلتم اخي صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غداً

وسوّل لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة

لا يواري

لفي سقر حقا يقينا تخلد | وإني لأبكي في حياتي على أخي
على خير من بعد النبي سيولد | بدمع غزير مستهل مكفكف

على الخد مني ذائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والنحيب والنوح ونشر
النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن
خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية
وباك أكثر من ذلك اليوم ثم إن زين العابدين عليه السلام أومأ إلى الناس
أن اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه
ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات أنا
ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله أنا ابن من قتل
صبرا وكفى بذلك فخرا أيها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخد
عتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا
لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله إذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي قال فارتفعت أصوات
الناس من كل ناحية يقولون بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله
امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله وأهل بيته فإن لنا
في رسول الله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون
مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك
يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال
عليه السلام هيهات أيتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين
شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل

كلا ورب

كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته
معه لم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل أبي وبني أبي وجده
بين لهازمي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري
ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال

لا غرو إن قتل الحسين فشيخه | قد كان خيرا من حسين وأكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفة بالذي | أصيب حسين كان ذلك أعظما
قتيل بشط النهر روحي فداؤه | جزاء الذي أرداه نار جهنما

ثم قال عليه السلام رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا علينا ثم
إن ابن زياد جلس في القصر وأذن للناس إذنا عاما وجيء برأس
الحسين عليه السلام فوضع بين يديه وأدخل نساء الحسين وصبيانه فجلست
زينب بنت علي متنكرة فسأل عنها فقيل هذه زينب بنت علي بن أبي
طالب فأقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أحدوثتكم فقا
لت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف
رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك فقالت ما رأيت إلا جميلا هؤلاء
قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج
وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك أمك يا ابن مرجانة قال فغضب
ابن زياد لعنه الله وكأنه هم بها فقال له عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأة لا تؤ
اخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طا
غيتك الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت
كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن كان هذا شفاك فقد اشتفيت
فقال ابن زياد هذه سجاعة لعمري لقد كان أبوك شاعرا سجاعا فقالت

يابن زياد وما للمرأة والتعلق بها ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين عليه السلام
فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال
علي كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال
علي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى
عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فقال ابن زياد ولك
جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب
فقالت يابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني
معه فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه فقال له ابالقتل
تهددني يابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة
ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام واهله فحملوا الى دار جنب
المسجد الاعظم فقالت زينب لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد
او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام
فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان امثل ها هنا بابيات لبعض ذوي العقول
يرثي بها قتيلا من آل الرسول
رأس ابن بنت محمد ووصيه … للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع … لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية … واصم رزؤك كل اذن تسمع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى … وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها … لك حفرة ولخط قبرك مضجع
قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله
الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن
الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف

وكان

وكان من خيار الشيعة وعبادها وكانت عينه اليسرى قد ذهبت يوم
الجمل والاخرى يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال
يابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك
وابوه يا عدو الله تقتلون اولاد النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على
منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم
يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم
انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار
لا ينتقمون من طاغيتكم اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب
العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال
علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل جانب ليأخذوه فقامت الاشراف
من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد
وانطلقوا الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله
قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا
واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل
مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا
شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد
الى باب دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته
اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته
اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول
انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر … عفيف شيخي وابن ام عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر … وبطل جدلته مغاور

وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء
الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة
وهو يذب عن نفسه فليس يقدم عليه احد فكلما جاؤوه من جهة قالت يا ابه
قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته
وا ذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول

اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري

قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال
+ الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وما اخزاني
الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري
فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج
يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد
والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن
سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا
سألتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد
لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة
قبل ان تلدك امك وسألت الله تعالى ان يجعل ذلك على يدي العن
خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن فالحمد لله على
ذلك الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي
فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت وصلب في السبخة قال وكتب
عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر اهل بيته
وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك

ترجمه

فاما عمرو

فاما عمرو فحين وصله خبر الحسين عليه السلام صعد المنبر فخطب واعلمهم ذلك
فعظمت واعية بني هاشم فاقاموا سنن المصائب والمآتم وكانت
زينب بنت عقيل بن ابي طالب تندب الحسين عليه السلام وتقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وجاء الليل فسمع اهل المدينة هاتفا ينادي

ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل

واما يزيد بن معاوية فانه لما وصل اليه كتاب
عبيد الله بن زياد ووقف عليه اعاد عليه الجواب يأمره فيه بحمل رأس
الحسين صلوات الله عليه ورؤوس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى
ابن زياد محفر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤوس والاسرى والنساء
فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الا
قطار وروي ان لابيه وعزة جدنا اخذنا موضع الحاجب الرجال كنت اطوف
بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له
يا عبد الله اتق الله لا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل
قطر الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم
قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا
خمسين رجلا ممن سار مع رأس الحسين عليه السلام الى الشام فكنا اذا امسينا
وضعنا الرأس في التابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشر

٣

أصحابي ليلة حتى سكروا ولم أشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعداً ورأيت
برقاً فإذا أبواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وإبراهيم
وإسماعيل وإسحاق ونبينا محمد صلى الله عليهم أجمعين ومعهم جبرئيل وخلق
من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس وضمه إلى نفسه وقبله
ثم كذلك فعل الأنبياء كلهم وبكى النبي عليه السلام على رأس الحسين وعزاه
الأنبياء وقال له جبرئيل يا محمد إن الله تعالى أمرني أن أطيعك في
أمتك فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم
لوط فقال النبي عليه السلام لا يا جبرئيل فإن لهم معي موقفاً بين يدي الله يوم
القيامة ثم جاء الملائكة يريدون قتلنا فقلت الأمان الأمان يا رسول الله
فقال اذهب فلا غفر الله لك قال وسار القوم برأس الحسين عليه السلام
ونسائه والأسرى من رحاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من
الشمر وكان في جملتهم فقالت له لي إليك حاجة فقال وما حاجتك
فقالت إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم إليهم
أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر
إلينا ونحن في هذه الحال فأمر في جواب سؤالها أن تجعل الرؤوس على الرماح
في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً وسلك بهم بين النظارة على
تلك الصفة ثم أتى بهم باب دمشق فوقفوا على باب درج المسجد الجامع
حيث يقام السبايا فروي أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين
عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهراً من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد إذ فقدوه
سألوه عن سبب ذلك فقال ألا ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول
جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد مترملاً بدمائه ترميلا

قتلوك

قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا

وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا

قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين صلوات الله عليه وعياله وهم في
ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح البلاد من رجالكم
وأمكن أمير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت
القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجراً
إلا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي عليه السلام فنحن القربى
يا شيخ فهل قرأت في بني إسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد
قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم
فقال له علي فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت
ذلك قال علي فنحن أهل البيت الذين خصنا بآية الطهارة يا شيخ قال
فبقي الشيخ ساكتاً نادماً على ما تكلم به وقال بالله إنكم هم فقال علي بن الحسين تالله
إنا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله إنا لنحن هم قال
فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إني أبرأ
إليك من عدو آل محمد صلى الله عليه من جن وإنس ثم قال هل لي
من توبة فقال له نعم إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا فقال أنا تائب
فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل قال ثم أدخل
ثقل الحسين صلوات الله عليه ونساؤه ومن تخلف من أهله على بعير
موثقين في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له

سعى علي بن الحسين عليه السلام انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله
عليه وآله لو رأى هذه الصورة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين
صلوات الله عليه بين يديه واجلس النساء خلفه كي لا ينظرون اليه فرآه علي بن
الحسين عليه السلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك ابدا واما زينب فانها لما
رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرع القلوب
يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في
المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد
تندب على الحسين عليه السلام وتنادي يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه
يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال
فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين
عليه السلام فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت
بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة عليها السلام اشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب
اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال
فغضب يزيد وامر باخراجه من المجلس فاخرج سحبا قال وجعل يزيد
يتمثل بابيات ابن الزبعرى   ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل   فاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل   قال فقامت زينب بنت علي بن ابي
طالب فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين
صدق الله كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى

ان كذبوا

ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت
علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسرى
ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك
عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رأيت
الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا
مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك
وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن
وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل
المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف
ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف ترتجى مراقبة من لفظ
فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطأ في
بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والا
ضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم   واهلوا واستهلوا فرحا ثم
قالوا يا يزيد لا تشل   منحنيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب
اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت
الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد صلوات الله عليه ونجوم الارض
من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن
وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن
قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل
غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا

ورثت الا محمد ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحمل من سبعك وتماد درسه واتهتكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولان جرت على الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك ولكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولان اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد

يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح

قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية

فقالت

فقالت فاطمة يا عمتاه ايتمت واستخدم فقالت زينب لا والله ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد لعنه الله والله لالحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه قال ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد والمدح لمعاوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين عليه السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها قال ووعد يزيد علي بن الحسين عليه السلام في ذلك اليوم ان يقضي له ثلاث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين صلوات الله عليه قالت سكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورايت امراة راكبة في هودج ويدها موضوعة على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي

صوتك بالسكينة فقد قطعت نياط قلبي بهذا القميص ابيك الحسين لا نفارقه حتى
الحقني الله به. وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني
رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان
اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم
ولده. وروي عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما اتي برأس الحسين
صلوات الله عليه واله الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي برأس الحسين
ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم
وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من
فقال له يزيد لعنه الله ما لك ولهذا الرأس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا
يسألني عن كل شيء رأيته فأحببت ان اخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه
حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد لعنه الله هذا رأس الحسين بن
علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله
فقال النصراني اف لك ولدينك ما ديني احسن من دينكم ان ابي من
حوافد داود عليه السلام وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني
ويأخذون من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن
بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فأي دين
دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى
اسمع فقال ان بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا
بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه
الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر

وهي

وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك
البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة
فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة
بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار
يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى صلوات الله عليه وانتم تقتلون
ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا
هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد
ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول
يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين عليه السلام
وضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال وخرج زين العابدين
عليه السلام يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له
كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان
محمدا عربيا وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا
معاشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه
راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در القائل حيث قال

يعظمون له اعواد منبره — وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
بأي حكم بنوه يتبعونكم — وفخركم انكم صحب له تبعوا

يزيد ثم بعث الى علي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا فقال ان عمره احد عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله تعالى شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين عليه السلام اذكر حاجاتك الثلاث التي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هذه النسوة من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عليه السلام اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها على الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما رأس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه وروت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لان لا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب قال ولما رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين صلوات الله عليه وآله فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي جناب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين عليه السلام فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود

قال ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليهما السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله عليه السلام قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عليهما السلام مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام وتقول

نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا

على من دمى عرش الجليل فزعزعا   فاصبح هذا الدين والمجد اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيه   وان كان عنا شاحط الدار
اشسعا ثم قال ايها الناعي جددت حزنا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشر بن حذلم وجهني مولاي علي
بن الحسين موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله عليه السلام ونسائه قال فتركوني
مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا
الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب
الفسطاط وكان علي بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه
وخلفه خادم له معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين النساء والجواري والناس يعزونه من كل
ناحية فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاوما بيده ان اسكتوا فسكنت فو
رتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب
فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة
اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها
القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل
ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في
البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس
فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهما
لها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات
باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج

البحار

البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي
قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة
التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين
شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه
ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا
بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي
صلى الله عليه وآله تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما
ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة
ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها
فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام
صعصعة بن صوحان وكان زمنا مقعدا فاعتذر اليه صلوات الله
عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه
وشكر له وترحم على ابيه قال السيد العالم رضي الدين ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي الحسني
رضي الله عنه جامع هذا الكتاب ثم انه صلوات الله عليه رحل الى
المدينة باهله وعياله ونظر الى منازل قومه ورجاله فوجد تلك المنازل
تنوح بلسان احوالها وتبوح باعلان الدموع وارسالها لفقد حماتها
ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسال عنهم اهل المناهل
وتهيج احزانه على مصارع قتلاه وتنادي لاجلهم واثكلاه وتقول
يا قوم اعذروني على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب
الجليل فان القوم الذين اندب لفراقهم واحن الى كرم اخلاقهم

كانوا اسمار ليلي ونهاري وانوار ظلمي واسحاري واطباب تشريفي
وافتخاري واسباب قوتي واستبصاري والخلف من كوسي داني ري
كم لبسته شرود اماكرامهم وحشتي وشسد وابانقا مهم حرمتي واسعوبا
مما جاه اسحارهم واستعوني مايدان اسراره ودكم يوم عز او اربعي بمحافلهم
وعطرد اب طبع لعصابلهم وادرعوا عودي بجاو عوديم واذيبوا الكوس
بالسعود ودكم غرسوا في حجر المناقب ودسوا في حجر النوائب دكم اصعدت
بهم اشرف على المنازل والقصور واميس في نوب الحدل والسرد ر
وكم اعانشوا الى شعباني من الاثبوات الدهور وكم اشاشوا على اعتابي
من آفات المجد وما تصدلي فهم سهم الحمام وحسدني عليهم حكم الايام
فاصبحوا عرماسي الاعداء وغرضا لسهام الاعتداد واصبحت الكارم
تقطع معطع انا ملهم والمناقب تشكو الفقد شمائلهم والمجالس
تزدل لزوال اعظاميهم والاحكام تنوح لوحشة ارجائهم فيالها من درع
ارتق ومه سفى تلك الحروب دكال الكس علمه تلك الخطوب
ولان عدمت مساعدة اهل العقول وخذلني عند المصائب جبل المعقول
فالى مسعد من السنين الدارسة والاعلام الطامحة فاليها تندب كيوميا
وتحد مثل وجدي وكرما تلو سمعتهم تنوح كيف عليهم لسان الصلوات وتحن
اليهم السان الخلوات وتشتاقهم ظلوم المكارم ويرتاح اليهم انوار الاكاد
وتبكيهم محارب المساجد وتنادبهم منابر الفوائد تنعي الكرم سمح بركي
الواعظه البارلة وعنهم نقص كم انسى المصيبة السابلة بلى لو دام وحدتنا

واشكرني

وانك ري وخلو ومجالسي وآثاري لرائي ما يوجع قلب الصبور ويجع افئدة
الصدور ولقد شمت لي من كان يحسدني من الدماثة وطوت لي
اكف الاخطار دباسوعاه الى منزل سكنوه وتحل ان مواهبه واستوى
طلبوه لبسي كنت انا ما فيهم من الكسوب واوقع عنهم من الطوف
واسمع عنهم من اهل الشنآن واردعهم سهام العدوان وبلى
كما اوقعني شرف ملك المواساة السحاء الواحبة كنت محالهم حسو لهم
ان حبه وانها لخطوبها بلهم من البلاء ومصونا عن روعة هوا البحر
والتلاوة فادم اذ لو كنت محط لتلك الاحباء ومحطا لتلك اولئك
الاحوال ولبذلت في حفظها غاية الجهود ودونت لها بقدم العهود ووصلت
لها بنوابي الحقوق الاوائل وددتها عن وقوع الحبائل وحدمتها خدمة العبد
المطيع وبذلت لها جهد المستطيع وفرشت لتلك الخدود والاوجال
دراس الاكرام وللاخلال وكنت ابلغ مسعى من اعشائها وانور ظلمي
باشراقها فيا شوقاه الى تلك الاماني ويا ملقاه لعينه اسلي وسكاما
فكل حسن ينقص عن حسني وكل وداو عزم لا شفعي ولما انا فلست
لقعيد سم اثواب الاحزان والبست بعدهم جلباب الاشجان وائنت
ان تم لي سكب التجلد والصبر وطلب ما يسلوه الانام موعدك الحشر ولقد
احسن من صدر رحمه الله عليه وعد عني المنزل المشار اليه حيث مررت على
ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اولئك رقاب المسلمين دلت وكانوا غياثا ثم اضحوا ارزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة

لقد حنين والبلاء قد فوت فاسلك ايها الاخ مع هذا المصاب
مسلك القدوة من حماة الكتاب فقد روي عن مولانا زين العابدين صلوات الله
عليه وآله وهو الحلم الذي لا يوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى
وعظم البث والشكوى وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين العابدين
عليه السلام بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله
فاذا حضر وقت الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول
كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا
فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه فلم يزل كذلك
حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له عليه السلام انه برز يوما الى الصحراء
فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه
وبكاءه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله
الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده
وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك
ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحاق
بن ابراهيم عليهم السلام كان نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله
واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب
بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر
من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي وها انا
امثل وانشر اليهم صلوات الله عليهم واقول
من مخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا ان الزمان
الذي قد كان يضحكنا بقربهم صار بالتفريق يبكينا حالت

لفقدهم

لفقدهم ايامنا فغدت سودا وكانت بهم بيضا ليالينا وها هنا منتهى ما
اردناه واخر ما قصدناه وقد وقع الفراغ من تسويده وترصيفه مع اختصاره
وصغر حجمه على [illegible] على انه حسن وفهم فضله في نفعه والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين المعصومين ثم كتاب
الملهوف على قتلى الطفوف في سادس شهر [illegible] سنة ١٠٩٩
بالحرم المقدس الغروي قدس الله ساكنه [illegible] وانا العبد الفقير الى الله
[illegible] [illegible] بن [illegible] المعروف [illegible] العظام
[illegible] علي بن الحسين بن علي [illegible] الحسيني [illegible]
[illegible] مولدا [illegible] الجعبري [illegible] عفا الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات [illegible] على القارئ
في هذا الكتاب [illegible] ان [illegible] بالكتاب [illegible]
[illegible] والحمد لله وحده [illegible]
تعالى [illegible] على
[illegible]
[illegible]
لعن الله الظالمين
لآل المصطفى وسلم

تم كتاب الملهوف على قتلى الطفوف
والحمد لله كافي من توكل عليه
[illegible]

بما زار به سيدنا ومولانا الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه يوم عاشورا من قرب او بعد وهي هذه السلام عليك
يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام يا خيرة الله وابن
خيرته السلام عليك يا حسين بن علي السلام عليك يا ابن امير المؤمنين
السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام
عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك
السلام عليكم مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا
عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع
اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على
جميع اهل السموات فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم
اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم
الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت
الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني
سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك الى يوم القيمة ولعن الله آل زياد وآل
مروان ولعن الله امية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر سعد ولعن الله
شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت لقتالك بابي انت وامي لقد عظم مصابي
بك فاسأل الله الذي اكرم مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب
ثارك مع امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني
عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله
والى رسوله والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن واليك يا مولاي

بموالاتك

بموالاتك وبالبراءة ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى
في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله واليكم منهم
واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من اعدائكم
والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسأل الله الذي
اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وان
يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة واسأله ان يبلغني المقام
المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاركم مع امام مهدي ظاهر ناطق واسأل الله
بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته
ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع السموات والارض اللهم اجعلني
في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي
محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم ان هذا يوم تبركت
به بنو امية وابن آكلة الاكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في
كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم السر كو طائف العلائي الى اللطو اعلب
والحواسب والنلاف والوى والعر ربد ابو الاول وو هر الداهى اللهم
العنهم بعسكهم الحسن عليه السلام
وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان ابن معوية عليهم منك اللعنة